

## قولاً واحداً

هل يندفع أوباما لتفعيل اتفاق جنيف؟

محمد نادر العمري

تضاربت الأنباء والتقديرات بشأن حقيقة اتصال الولايات المتحدة الأميركية من تنفيذ التزامها بإقامة مركز عمليات مشترك ينسق الجهود الأميركية الروسية للقضاء على الإرهاب وفق ما تضمنته صياغة «كيري-لافروف» في أيلول الماضي داخل أروقة جنيف الباردة. لتوقف بعد ذلك إدارة أوباما الديمقراطية الجهود السياسية لحل الأزمة السورية، لاعتبارات تتعلق بعضها بدوافع انتخابية تضمن نجاح حملة الديمقراطيين، وأخرى توضح معالم الصراع الدائر بين المؤسسة السياسية التي ساهمت في رسم محاور الاتفاق مع نظيرتها العسكرية الرافضة لأي تعاون عسكري مع الجانب الروسي يضمن الاعتراف بتعاظم دور موسكو الدولي.

غير أن فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية، أثار موجة عارمة من التخوف الدولي حول دور ومكانة الولايات المتحدة الأميركية في إدارة الأزمات العالمية، وخاصة الاتحاد الأوروبي الحليف العضوي التابع بشكل دائم لتوجهات السياسة الأميركية، وجد نفسه عرضة لزعزعة مقومات حمايته الأمنية والعسكرية المرسخة «أمريكياً» منذ عام ١٩٤١، ومخاطر انعكاس ذلك بشكل تلقائي على انخفاض نمو الاقتصادي وتضعف هيكلية الاتحاد البنويوية، وتخطي مواقف أعضائه وتوجهاتهم السياسية التي بدأت تسير لصالح القوى اليمينية المتطرفة قبيل موسم الانتخابات الأوروبية والتي من المحتمل أن تتحمل فرنسا بوجه الخصوص تكلفة باهظة تلعب بحزب فرنسوا أولاند الاشتراكي، وكذلك السعودية التي ستجد نفسها أمام مروحة من الخيارات الصعبة، كتوجه نحو التطبيع العلني والسريع مع الكيان الإسرائيلي، من دون الاكتراب بعواقب ذلك، بعد مراهنة الرياض على فوز المرشح هيلاري كلينتون في التربع على عرش البيت الأبيض، أملاً في اتباع سياسة شديدة الحزم تجاه أزمات المنطقة، كالمف السوري والدور الإيراني والتوسع الروسي، والسعي لإعادة النظر بقانون (جاستا) الذي أقره الكونغرس الأميركي ذو الأغلبية الجمهورية مثيرة سخط آل سعود واستياءهم.

أمام بعض هذه التحولات، قد تجد موسكو نفسها تملك مساحة أكبر للإسكاف بزم المباشرة وإدارة الملف السوري بفترة تداول السلطة الأميركية، وقد تعيد طرح اتفاق «جنيف» على طاولة المباحثات خلال اللقاء المحتمل بين بوتين وأوباما بالبيرو، أثناء قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ، ومنح الرئيس الأميركي باراك أوباما «الفرصة الأخيرة» لإحياء هذا الاتفاق ووضعه قيد التنفيذ، من خلال فصل من تسميهم واشنطن «المعتدلين» عن المجموعات الإرهابية، والشروع بإنشاء غرفة تنسيق مشتركة لمكافحة الإرهاب إنجذاباً أخص، يحفظ لأوباما ولحزبه الديمقراطي «ماء الوجه» بعد الصدمة المدوية التي أطاحت بهم وأظهرت مدى ضعف نفوذ وقوة المؤسسة الحاكمة في أميركا، وسط معلومات شبه مؤكدة أفادت بأن أحد أهداف الرئيس بوتين من وقف عمليات سلاحه الجوي في سماء حلب، هو دعم المرشح الجمهوري للفوز بالانتخابات لإظهار هذا الضعف بمصادر القوة الداخلية للدولة العظمى، تزامناً مع الإعلان عن بدء الأسطول البحري الروسي مهامه الاستطلاعية وما تحمله من رسائل في ثبات الموقف للحسم العسكري بطروفي سياسة مواتية، واكتمال الاستعدادات السورية- الروسية- الإيرانية، لإطلاق عملية عسكرية واسعة في أكثر من جبهة بدعم من الصين، واستثمار الواقع السياسي المتدهور بالداخل الأميركي، واحتمالية تغيير أولويات اهتمام الرئيس ترامب، بشكل يجعله ينكفي خلال الشهور القادمة وربما خلال عامه الأول من الحكم، في تصحيح مسار ثقة الأميركيين به كرئيس، بغض النظر عن مصداقية التصريحات التي يطلقها قبيل ترعيه على المكتب البيضاوي فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتنظير لمهام سياسته الخارجية، فأسساً المجال من دون رغبة للمؤسسة العسكرية الأميركية للتدخل بدور أكبر في السياسة الخارجية، من دون أن يتعدى هذا التدخل وخاصة في الملف السوري حدود الاستمرار بدعم المجموعات المسلحة، نظراً لامتلاكه أداة ضبط الإيقاع العسكري من خلال «فيتو» الجمهوريين في الكونغرس، الأمر الذي يهيئ الظروف لمسحق وحلفائهم لتغيير الواقع الميداني ومقارعة المصالح الإقليمية بدهاء، إن لم يتلفق أوباما الفرصة الذهبية قبيل نهاية ولايته للانقسام من الجمهوريين والتخلص من دون مراوغة من وصمة عار الكفر عليه، وملء حقيبته بجائزة نوبل ثانية للسلام.

## اتهمت المنظمات الأممية بالتغاضي عن جرائم الإرهابيين

# سورية تطالب «منظمة الحظر» بالتحقيق في استخدام الإرهابيين للكور في حلب



المجموعات الإرهابية تستهدف الجيش السوري بالكور السام في أحياء حلب الشرقية (عن الانترنت)

أطلقتها المجموعات المسلحة تحتوي على غازات سامة بما في ذلك مادة الكلور». وأكدت الخارجية، أن سورية تعلن إدانتها التامة لاستخدام الأسلحة الكيميائية من أي جهة كانت وفي أي مكان وفي أي زمان وتكرر أن الغازات السامة التي يستخدمها الإرهابيون في سورية والعراق وقد يستخدمها هؤلاء الإرهابيون من داعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى في أي مكان في العالم إنما تصل إليهم من أنظمة وحكومات أصبحت معروفة مثل السعودية وقطر وتركيا والتي قننا بإبلاغ الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بها في كثير من الوثائق المرسله إلى هاتين المنظمتين.

واختتمت الوزارة بالقول: «مرة أخرى تطالب سورية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لأنها المنظمة الدولية المختصة بإرسال خبراتها إلى سورية للتحقيق في الحالات التي استخدمت التنظيمات الإرهابية المسلحة فيها الغازات السامة الغازية السامة التي تحتوي على غاز الكلور». وأضافت: «وقد أعلنت الجهات الروسية المعنية يوم الجمعة الماضي أنه تأكد لديها بالدليل القاطع من خلال مختبراتها المختصة والعرف بها لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن القذائف التي

الأيراء من بينهم نساء وأطفال». وبيّنت الوزارة في رسالتها: أن «التنظيمات الإرهابية كانت أطلقت قذائف تحوي غازات سامة على الأحياء السكنية في حلب أكثر من مرة كانت إحداها في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي حيث تم استهداف حي الصمدانية وضاحية الأسد بالغازات السامة ما أدى إلى إصابة ثمانية وأربعين شخصاً بحالات اختناق أما في الثالث من الشهر الجاري فقد أقدمت التنظيمات الإرهابية على إطلاق غازات سامة تحتوي على الكلور بإتجاه منيّا غرب حلب ما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص بحالة

بعض الدول تسمية معارضة معتدلة جرائم تمثلت باستخدام الغازات السامة بما في ذلك غاز الكلور في عدة مناطق من مدينة حلب». وتابع: «وأعلنت الحكومة السورية قيام المجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة في شرق حلب بعد ظهر يوم ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٦ بإطلاق قذائف الهاون التي تحتوي على مادة الكلور مستهدفة منطقة الشرب وقد أدى ذلك إلى وقوع عشرات الإصابات بينها إصابة ثلاثين عسكرياً بحالات اختناق إضافة إلى وقوع إصابات في صفوف المواطنين السوريين

طالبت سورية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتحقيق في استخدام الغازات السامة من قبل التنظيمات الإرهابية في عدة مناطق بحلب، واتهمت الأمم المتحدة ومنظمة الحظر بالتغاضي عما تقوم به التنظيمات الإرهابية والمسلحة من استعمال للغازات السامة.

ووجهت وزارة الخارجية والمغتربين رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي حول ارتكاب التنظيمات الإرهابية المسلحة جرائم تمثلت باستخدام الغازات السامة بما في ذلك غاز الكلور في عدة مناطق من مدينة حلب.

وقالت الوزارة في رسالتها وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «اليوم نيت الحكومة الجمهورية العربية السورية أن الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لا تعيران أي اهتمام عندما تقوم المجموعات الإرهابية المسلحة باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري وإنما تقيمان الدنيا ولا نفعها عندما يتعلق الأمر بإداعات لا أساس لها من تهمة الحكومة السورية بارتكاب مثل هذه الأعمال». وأضافت الوزارة: «لقد ارتكبت المجموعات الإرهابية المسلحة مجازة كجبهة النصرة والمنظمات المرتبطة بها والتي تطلق عليها

## «داعش» يمنع

### عناصره في

## الموصل من ضرب

### طائرات التحالف!

## يلازم

### يعد بـ«تطهير»

## الباب من داعش

### قريباً ويزور

## موسكو الشهر

## المقبل

أعلنت تركيا عن وصول المسلحين المدعومين من قبلها إلى مشارف مدينة الباب بريف حلب الشمالي، مؤكدة قرب تطهير المدينة من تنظيم داعش المدعوم على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، على حين أثمرت ضغوط تركية عن مصالحة بين ميليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«الجبهة الشامية» في مدينة اعزاز. في غضون ذلك، احتدمت المعارك في محافظة الرقة.

وقال رئيس الوزراء التركي بي علي يلدرم: إن مقاتلي ميليشيات «الجيش الحر» المشاركة في عملية «درع الفرات» التركية، يقربون من مدينة الباب، وأكد أنه سيتم تطهير المنطقة من مقاتلي تنظيم داعش قريباً.

جاءت تصريحات يلدرم، الذي يزور العاصمة الروسية موسكو أوائل الشهر المقبل، أمام أعضاء من حزب العدالة والتنمية الحاكم في مجلس الأمة التركي (البرلمان).

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن مصادر في رئاسة الوزراء التركية، أن يلدرم سيلتقي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزرائه ديمتري ميديفيدوف أثناء زيارة يقوم بها في الخامس والسادس من كانون الأول. المشاركة في عملية «درع الفرات» واصلت ميليشيات «الحر» تقدمها باتجاه مدينة الباب، معلنة عن تمكنها صباح أمس من أسر ٣ عناصر من داعش، خلال اشتباكات مع التنظيم على مشارف المدينة. وتحدثت مصادر إعلامية عن سيطرة المسلحين المدعومين بالديابات والمدفعية التركية على قرى (حزوان- شويحات شر- باش غون- وقاح- كفير- بيشن جرن). وأوضحت هيئة أركان الجيش التركي في بيان لها أمس، أن عنصرين من «قوات المعارضة» قتلوا وأصيب ٧ في الاشتباكات مع التنظيم، مشيرة إلى استهداف «القوات التركية»

## يلازم يعد بـ«تطهير» الباب من داعش قريباً ويزور موسكو الشهر المقبل



عناصر من القوات المنضوية ضمن غرفة عمليات «درع الفرات» التي تضم أيضاً قوات خاصة تركية (عن الانترنت)

على صعيد منفصل، سقط عدة جرحى جراء انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة تل أبيب الصودية الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكلت «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، وضمن عملية «غضب الفرات»، تواصلت الاشتباكات بين «الديمقراطية» وداعش في محيط بلدة تل السمن بريف الرقة الشمالي، ومخاور أخرى بالريراق ذاته، وسط قصف لطائرات التحالف الدولي على مواقع ومناطق سيطرة التنظيم المتطرف. وترافقت الاشتباكات مع استمرار حركة نزوح المواطنين من مناطق العمليات العسكرية والمناطق القريبة منها إلى مناطق أخرى آمنة.

وقبل يومين، اشتكت الناطقة باسم «غرفة عمليات غضب الفرات» من عدم توافر إمكانيات كافية لمساعدة النازحين الفارين من مناطق المعارك في ريف الرقة الشمالي. وتحدثت جيهان شيخ أحمد، مدير عدد النازحين إلى أكثر من ٨ آلاف نازح، خرجوا من مناطق سيطرة داعش إلى أماكن آمنة، مشيرة إلى «عدم وجود إمكانيات كافية ودعم المنظمات الإنسانية الدولية لهم».

السلاح لحل أي خلاف، بل السبيل الوحيد لذلك يتم عبر اللقاء والحوار والقضاء الشرعي. ويبدو أن هذا الاتفاق قد جاء بعد ضغوط مارستها تركيا على جميع الأطراف خصوصاً أن الاقتتال جاء متزامناً مع انطلاق عملية الباب التي تعول عليها أنقرة بشدة. وبعد استدلال اشتباكات اعزاز، أغلقت السلطات التركية مستشفى جرابلس. وأفادت صفحة «مشفى جرابلس» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بأنه تم إغلاق مستشفى جرابلس ببناء على «أوامر الوالي التركي». وتم إلصاق ورقة الإغلاق على باب المستشفى من قبل ضابط تركي، برفقة قوة عسكرية تركية.

واعتبر ناشطون أن دواعي أمنية تقف وراء قرار الوالي التركي، كاشفين أن القرار تضمن إخلاء المستشفى من المعدات خلال يومين، كما أغلقت السلطات التركية أول من أمس معبر باب السلامة الحدودي مع سورية بشكل مؤقت، في حين أعلنت إدارة معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، توقف استلام طلبات لم الشمل للأربعين بتقديمها، اعتباراً من ١١ تشرين الثاني، حتى إشعار آخر.

ملاجي ومواقع دفاعية ومنشآت عسكرية لداعش. واللافت أن البيان التركي، لم يشر إلى قيام طائرات سلاح الجو التركي بالتنسيق مع قوات «الأحرار» و«الجبهة الشامية» في تشكيل لجنة تقوضها «بشكل كامل» في حل جميع القضايا العالقة بين الطرفين، وخاصة فيما يتعلق بالاقتيال الذي شهدته مدينة اعزاز ما بين الأول وحلقتها من جهة، والجبهة من جهة ثانية. وقرر الجانبان أن تتألف اللجنة من ثلاثة أعضاء، واحد من «الأحرار»، والثاني من «الشامية»، والثالث مستقل، على أن تكون قراراتها نافذة على الطرفين من دون شروط. واكتفى البيان بالإشارة إلى «الأحداث» التي حصلت بين الفصائل في مدينة اعزاز على أحد الحواجز، معتبراً أن هناك من فرص استغلالها للإشارة إلى «الأحداث» ومسكرات الجبهة الشامية، ولفت إلى أن قيامتي «الأحرار» و«الشامية» سارعتا لعقد اجتماع عاجل وبتباحثنا الأمر، وترع قتل الفتنة، وسحب المقاتلين إلى مقراتهم. وأكد المجتمعون على «جرمة الدماء والاقتيال»، وأنه لا عذر أبداً في استخدام

## مقتل مئات الإرهابيين في المحور الجنوبي في نيوى

### إخراج مقاتلي «داعش»

## من ثلث شرق الموصل

قال متحد باسم وزارة الداخلية أمس الثلاثاء: إن القوات العراقية أخرجت تنظيم «داعش» من ثلث الجانب الشرقي من مدينة الموصل وذلك بعد أربعة أسابيع من بدء الحملة التي تدعمها الولايات المتحدة لاستعادة المدينة.

وقال المتحدث العميد سعد معن في مؤتمر صحفي بقاعدة القيادة العسكرية وهي المركز الرئيسي للقوات التي تحاول إنهاء سيطرة «داعش» على المدينة والممتدة منذ عامين: إنه تم تحرير أكثر من ثلث الجانب الشرقي. ويقسم نهر دجلة الموصل إلى جانب شرقي وآخر غربي.

ونقل موقع السومرية نيوز العراقي عن معن قوله في مؤتمر صحفي أمس بنجاح القيادة الجنوبية جنوبي الموصل: إن «عمليات قادمون يا نيوى في المحور الجنوبي قضت على ٩٥٥ عنصراً من إرهابيي تنظيم داعش واعتقلت ١٠٨ آخرين»، مشيراً إلى أن القوات العراقية مستمرة بالتقدم بكل المحاور ومن دون توقف.

ولفت معن إلى أن شرطة نيوى تمسك الكثير من المناطق المحررة وهناك تعاون كبير من المواطنين. ولم يحدد إجمالي عدد القتلى الذين سقطوا في الحملة أو من قوات الأمن أو المدنيين أو مقاتلي التنظيم المتشدد.

إلى ذلك اقتربت القوات العراقية من مطار الموصل في وسط المدينة من جهة الجنوب. في موازاة تقدم قوات الحشد الشعبي إلى مطار تلعفر من المحور الغربي للموصل، وتحريها لعدة قرى ومناطق غرب الموصل بعد معارك شرسة مع مسلحي تنظيم «داعش».

وتمكنت قوات الحشد الشعبي من تحرير تقاطع عداية وقرى الكرك وصهل عباس والرحمانية ضمن المحور الذي تقوده غرب الموصل، كما تقدمت في قرى الطينية وعين صليبي غرب الموصل بعد معارك شرسة مع داعش.

وحررت قوات الحشد الشعبي أيضاً قرية أم حجارة السفلى غرب الموصل بعد اشتباكات مع عناصر داعش، فضلاً عن تحرير قرية تل الصوان واقتحام قرية أم خيه بعد معارك شرسة لا تزال تخوضها مع داعش.

بدورها فتحت قوات الرد السريع مواقعها على بعد ٢ كلم من معالم الإسمعت جنوب الموصل، بينما لا تقديرات زمنية للوصول إلى مطار تلعفر، إلا أن قوات الحشد تبعد عنه نحو ٣٠ كلم.

وكالات

 <p>The International Committee of the Red Cross (ICRC) is an impartial, neutral and independent humanitarian organization, which has been permanently present in Syria since 1967. The ICRC works closely and supports the Syrian Arab Red Crescent (SARC) organization to provide food, water, healthcare and other forms of relief assistance to people affected by the fighting. The ICRC also visits people detained and helps them to stay in contact with their families. This service is also provided to families separated as a result of the fighting.</p>	 <p>اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير متحيزة وحيادية ومستقلة، متواجدة بشكل مستمر في سورية منذ عام ١٩٦٧. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل وثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وتدعمه لتقديم الطعام ومياه الشرب والرعاية الصحية إضافة إلى أشكال أخرى من المساعدات الإغاثية للأشخاص المتضررين من النزاع. تقوم اللجنة الدولية أيضاً بزيارة المحتجزين وتساعد على التواصل مع عائلاتهم كما تقوم بتقديم هذه الخدمة للعائلات التي فرقتها القتال.</p>
<p>يعلم مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية عن حاجته إلى توظيف:</p>	
<p><b>مدير قسم البروتوكول</b> مقر العمل في دمشق</p>	
<p><b>المهام الأساسية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>ضمان حسن إدارة و سير العمل في قسم البروتوكول تحت إشراف المدير الإداري والمالي .</li> <li>تدريب وتقييم والإشراف على موظفي قسم البروتوكول وإدارة و توزيع العمل.</li> <li>تنظيم الإقامة والحجز الفندق للموظفين الوطنيون الأجانب والمطليين وأعضاء الجمعيات الوطنية فيما يخص الرحلات الميدانية داخل سوريا.</li> <li>تنظيم كافة رحلات الطيران داخل وخارج سوريا لموظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر.</li> <li>طلب ومتابعة بطاقات الإقامة الخاصة بالموظفين الأجانب بالتنسيق مع وزارة الخارجية.</li> <li>معالجة ومتابعة تأشيرات السفر إلى البلدان المصدرة (أوروبا، لبنان، الأردن، كينيا، ....)</li> <li>التنسيق مع المقر الرئيسي في جنيف فيما يخص ترتيبات نهاية مهمة الموظفين الأجانب (خطة الطيران، الإقامة، التأشيرات، ...)</li> <li>المتابعة والتنسيق مع قسم البروتوكول في بيروت.</li> <li>تنظيم قوافل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين دمشق وطرطوس وبيروت.</li> <li>تنظيم ورشات العمل داخل وخارج المنظمة الدولية للصليب الأحمر (الدورات التدريبية والندوات والاجتماعات. ...)</li> <li>كتابة وتجهيز الاتفاقيات مع وكالات السفر.</li> </ul>	
<p><b>الشروط المطلوبة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>شهادة جامعية أو شهادة تخصصية.</li> <li>خبرة من ثلاث إلى خمس سنوات في نفس المجال.</li> <li>استخدام اللغة الإنكليزية بطلاقة تحدثاً وكتابةً.</li> <li>مهارات جيدة باستخدام الحاسوب.</li> <li>مهارات تنظيمية عالية.</li> <li>مهارات تفاوضية جيدة.</li> <li>مهارات قيادية جيدة.</li> </ul>	
<p>مكان العمل: دمشق لغة العمل الأساسية: الإنكليزية آخر تاريخ للتقديم: ٢٠١٦/١١/٢٢</p>	
<p>يرجى من المهتمين إرسال ملفاتهم باللغة الإنكليزية (السيرة الذاتية ورسالة التحفيز وشهادات الخبرة) إلى: اللجنة الدولية للصليب الأحمر أبو رمانة، شارع مصر، ساحة الروضة، دمشق بريد الكتروني: dam_hr_services@icrc.org موضوع الإيميل: "مدير قسم البروتوكول - دمشق" سيتم الاتصال بالمترشحين المتوافقين مع متطلبات العمل فقط. تستبعد طلبات التوظيف بغير اللغة الإنكليزية أو في حال عدم اكتمالها.</p>	